ISSN-P: 2807-5987

الأمن النفسي وعلاقته بانفصال الوالدين وتأثيره على التحصيل الدراسي لدى المراهقين

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

فهرس المحتويات

الفصل الأول:..... 3
المبحث الأول: الإطار التمهيدي للبحث. 3
المطلب الأول: الإطار العام للبحث. 3
مشكلة البحث: 4
فروض البحث: 4
أهداف البحث: 4
أهمية البحث: 5
من الناحية النظرية: 5
مصطلحات البحث: 5
خطة البحث: 6
المطلب الثاني: الدراسات السابقة:..... 6
المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث. 8
المطلب الأول: الأمن النفسي: 8
مفهوم الأمن النفسي: 8
أهمية الأمن النفسي: 8
العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:..... 9
أساليب تحقيق الأمن النفسي: 9
عناصر الأمن النفسي: 11
النظريات المفسرة للأمن النفسي: 11
الأثار النفسية المترتبة على انفصال الوالدين:..... 13
المطلب الثاني: التحصيل الدراسي: 14
مفهوم التحصيل الدراسي:..... 14
أهمية التحصيل الدراسي: 14
مبادئ التحصيل الدراسي: 14
النظريات المحصلة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي: 15
العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي: 16
شروط التحصيل الدراسي: 18
أثر الأمن النفسي على التحصيل الدراسي: 19
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية 19

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

الفصل الأول:

المبحث الأول: الإطار التمهيدي للبحث.

المطلب الأول: الإطار العام للبحث.

المقدمة:

يعتبر الأمن مطلب ضروري لحياة الإنسان ، فلا طعم للحياة بدون الأمن المؤدي إلى الطمأنينة وراحة البال ، وللأمن أنواع عدة : فهناك الأمن النفسي ، والأمن الغذائي ، والأمن الصناعي ، والأمن السياسي ، والأمن العسكري ، وغيرها، ويعتبر الأمن النفسي من الحاجات الهامة لبناء الشخصية الإنسانية، حيث أن جذوره تمتد إلى الطفولة وتستمر حتى الشيخوخة عبر المراحل العمرية المختلفة، وأمن المرء يصبح مهددا إذا ما تعرض إلى ضغوط نفسية واجتماعية لا طاقة له بها في أي مرحلة من تلك المراحل، مما قد يودي إلى الاضطراب النفسي؛ لذا فإن الأمن النفسي يعد من الحاجات ذات المرتبة العليا للإنسان لا يتحقق إلا بعد تحقق الحاجات الدنيا.

ولا شك ان الدور الرئيسي في تحقيق الآمن النفسي يكون للأب و الأم اللذان يقومان بعملية تنشئة الأبناء وعندما نذكر الأب والأم معا فنحن نؤكد على أهمية تكامل دوريهما فى عملية التنشئة من أجل تحقيق الإتزان النفسى والإجتماعى للأبناء الذين يستمدونه من توازن الأم والأب معا ، فدورهما يتعدى بكثير توفيرهم الحاجات المادية لأبنائهم من مأكل وملبس فالأصل هنا هو العمل على تكوين بناء نفسى سليم لهم من خلال منحهم الأمن والأمان والرابطة الوجدانية التى تحفظ ذلك .ولن يتحقق ذلك إلا فى إطار تماسك واستقرار هذه الأسرة أو الوسط العائلي الأول للأبناء.

وكذلك فإن الأمن النفسي له تأثير على التحصيل الدراسي للطلاب، لأن الأمن النفسي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية، كما أن الحالة النفسية التي يعيشها الطالب تنعكس على تصرفاته وحركاته ومستوى أدائه، فكلما كان الطالب مطمئن البال، ساكن القلب ارتفع مستوى تحصيله، مما ينعكس على نفسه، فالأمن النفسي يحفز الطالب ويحسن تحصيله الدراسي وتطوره ويعمل على زيادة تحصيله للمواد ورفع درجة استجابته لهذه الحاجات. لذلك يعد التحصيل الدراسي ما يكتسبه الطلبة من معارف ومهارات وأساليب تفكير وقدرات على المشكلات نتيجة لدراسة مقرر (بوسلحة وفرحاوي، 2020).

ISSN-E: 26632806

مشكلة البحث:

يعد موضوع الأمن النفسي ذو أهمية كبيرة للمراهقين لما له من انعكاس على تفاعلهم الاجتماعي وتحصيلهم الدراسي. وتعد مرحلة الدراسة المتوسطة من أهم المراحل في حياة الطلاب المراهقين، لأنهم يصلون إلى مرحلة جديدة من مراحل نموهم ألا وهي مرحلة المراهقة التي يرافقها الكثير من التغيرات في جوانب النمو المختلفة مما يضاعف من أهمية هذه المرحلة الدراسية، إذ تنعكس آثاره على جوانب من سلوكهم وحياتهم الخاصة ما يتعلق بتوافقهم مع ذاتهم ومع دراستهم والبيئة المحيطة بهم.

فالطفل حين ينتقل من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة المتوسطة يدخل بيئة جديدة لم يألفها سابقا وتتطلب منه سلوكا جديدا يتوافق مع متطلباتها العمرية والاجتماعية والدراسية حيث يواجه الطلبة خلال مسيرتهم الدراسية كثيرا من المشاكل والصعوبات، ومنها تأخرهم أو فشلهم الدراسي وذلك يشعرهم بعدم الرغبة في مواصلة دراستهم ، فينعكس بصورة سلبية على توافقهم النفسي وهذا ما يزيد في صعوبة تجاوزهم لمشكلاتهم الدراسية وفشلهم في تحقيق النجاح الدراسي المناسب، والذي يضاعف هو الآخر من سوء أمنهم النفسي وبالتالي يجعلهم يعيشون في دائرة مستمرة من الفشل وصعوبة في الشعور بالأمن النفسي.

ويمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

ما هو تأثير الأمن النفسي على التحصيل الدراسي وعلاقته بانفصال الوالدين لدى الطلاب المراهقين؟

فروض البحث:

- هل لا يوجد علاقة ارتباطيه بين الامن النفسي والتحصيل الدراسي؟
- هل لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لتأثير الأمن النفسي على التحصيل الدراسي تعزي لمتغير المعدل الدراسي؟

أهداف البحث:

يسعى البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف:

- التعرف على ماهية الأمن النفسي، أهميته، والعوامل المؤثرة فيه؟
- التعرف على أساليب تحقيق الأمن النفسي، عناصره، والنظريات المفسرة له.
- معرفة الاثار النفسية المترتبة على انفصال الوالدين.
- معرفة ما هية التحصيل الدراسي، أهميته مبادئه، ونظرياته.

- التعرف على العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي وشروطه.
- معرفة تأثير الامن النفسي على التحصيل الدراسي.

أهمية البحث:

تنبع أهمية هذا البحث من خلال اهتمامها بمرحلة حرجة في حياة الفرد، وهي مرحلة المراهقة، ذلك أنها تعتبر فترة غامضة يسيطر عليها القلق، ولذا سع البحث إلى التعرف على العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى عينة من المراهقين بدولة الكويت، ويمكن تحديد أهمية البحث فيما يلي:

من الناحية النظرية:

يهتم البحث بمعرفة مستوى الأمن النفسي للمراهقين إيمانا بأهمية هذا المتغير لما له من تأثير مباشر في جودة النتاج التعليمي والتربوي في المؤسسات التربوية المختلفة وكذلك أهمية الموضوع المتداول ألا وهو الأمن النفسي وتأثيره على التحصيل الدراسي في مجال الارشاد النفسي والتربوي.

من الناحية التطبيقية:

من المؤمل أن تسهم نتائج البحث في تزويد:

الطلاب المراهقين من خلال ما تتوصل إليه من نتائج وتوصيات بمنهجية ومعارف في التعريف بأهمية متغير الامن النفسي للطلاب المراهقين ودور هذا المتغير في التحصيل الدراسي.

المرشدين والمرشدات الطلابية بتغذية راجعة حول ممارستهم في مجال الإرشاد النفسي لتحسين مستوى الأمن النفسي ودوره في التحصيل الدراسي للطلاب المراهقين.

مصطلحات البحث:

التحصيل الدراسي: عرف بأنه مستوى محدد من الإنجاز أو الكفاءة أو الإداء في العمل المدرسي أو الأكاديمي، يجري من قبل المدرسين أو بواسطة الاختبارات المقننة (تونسية، 2012، ص142).

الأمن النفسي: شعور الفرد بأنه محبوب ومقبول ومقدر من قبل الأخرين، وندرة شعوه بالخطر والتهديد وإدراكه بأن الأخرين الذين لهم اهمية نفسية في حياته وخصوصا الوالدين مستجيبين لحاجاته وموجودين معا حسميا ونفسيا لرعايته وحمايته ومساندته وقت الأزمات (العقيلي، 2003، ص20).

خطة البحث:

ينقسم البحث إلى فصلين: الفصل الأول ينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول: ينقسم إلى مطلبين، المطلب الأول: الإطار العام للبحث، المطلب الثاني: الدراسات السابقة.

المبحث الثاني: ينقسم إلى مطلبين، المطلب الأول: الإطار النظري للأمن النفسي، المطلب الثاني: الإطار النظري للتحصيل الدراسي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية.

المطلب الثاني: الدراسات السابقة:

دراسة (الزيتاوي، 2016):

وهدفت الدراسة إلى معرفة أثر الأمن النفسي لدى طالبات جامعة حائل / فرع بقعاء على تحصيلهن الدراسي، وقد اتبعت الباحثة منهج الدراسة المسحية الميدانية وقد تكون مجتمع الدراسة من طالبات جامعة حائل / فرع بقعاء، أما عينة الدراسة فقد اختيرت بطريقة عشوائية من طالبات فرع الجامعة ببقعاء في تخصص الصفوف الأولية في المستوى الثاني والرابع والسادس والبالغ عددهن (300) طالبة موزعة بالتساوي (100) طالبة لكل مستوى من المستويات السابقة.

أما بالنسبة لأدوات الدراسة فقد استخدمت الباحثة: مقياس الطمأنينة النفسية (الأمن النفسي) من إعداد الباحثة، بالإضافة للرجوع إلى سجلات الأكاديمية للطالبات للوصول إلى نتائج التحصيل الأكاديمي، وقد أسفرت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الطالبات على مقياس الأمن النفسي بين طالبات الفرقة الأولى والثالثة لصالح طالبات الفرقة الثالثة، وكذلك وجود علاقة ارتباطية دالة موجبه بين درجات الطلاب على مقياس الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

دراسة (الخالدة، 2015):

وهدفت الدراسة إلى معرفة علاقة الأمن المدرسي بالتحصيل الدراسي، وتكون مجتمع الدراسة من: (47371) طالبا وتكونت عينة الدراسة من: (240) طالبا تم اختيارهم بالطريقة العنقودية، وتوصلت الدراسة إلى أن طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض يتمتعون بمستوى عال من الأمن المدرسي، ومستوى متوسط في التحصيل الدراسي، وكذلك وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي لديهم، وهذه العلاقة طردية موجبة الاتجاه، فكلما زاد أحدهما زاد الآخر والعكس صحيح.

دراسة (عبد الهادي، 2013):

وهدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة القائمة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من (202) طالب وطالبة من المرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لدراسة العلاقة المتبادلة، كما استخدمت مقياس الأمن النفسي لماسلو، والسجلات الخاصة بالطلاب لمعرفة التحصيل الدراسي لأفراد العينة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

دراسة (المطوع 2011 بالرياض):

بعنوان تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، مجلة رسالة التربية وعلم النفس.

هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين. كما سعت إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق في للمتغيرات الديموغرافية وقد استعمل تقدير الذات بين أبناء المطلقين وغير المطلقين تبعا الأدوات التالية طبقت استبانه المعلومات العامة، ومقياس تقدير الذات وتكونت العينة من عينة عشوائية من طلاب الصف الأولى الثانوي.

بمدينة الرياض الذكور وقوامها (1359) طالبا، منهم (124) طالبا آباؤهم مطلقون، والباقي (1235) طالبا آباؤهم غير مطلقين وقد كانت نتائج الدراسة كالتالي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات لصالح أبناء غير المطلقين، أي أن تقدير الذات لدى أبناء المطلقين كان أقل منه لدى غير المطلقين بغض النظر عمن يعيش معه هؤلاء بعد الطلاق (الأب أو الأم).

ولم تكشف الدراسة الحالية عن فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير الذات بين أبناء للمتغيرات الديموغرافية (المستوى التعليمي للوالدين – مستوى المطلقين وغير المطلقين تبعا)دخل الوالدين – عمل الوالدين – المدة بعد الطلاق.

دراسة (الزبير، 2015):

إلى معرفة العلاقة بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين بمركز النور، ويتمثل مجتمع البحث في المكفوفين من تلاميذ مرحلة الأساس بمركز النور ولاية الخرطوم محلية بحري، وبلغ حجم العينة 60 تلميذا منهم (25) تلميذة (35) تلميذ، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الإرتباطي لدراسة العلاقة المتبادلة، كما استخدمت الباحثة مقياس الأمن النفسي مستعينة بمقياس عازه ادم وكذلك التحصيل الدراسي لهؤلاء التلاميذ، وتوصلت الدراسة إلى أن الأمن النفسي لدى التلاميذ المكفوفين يتسم بالارتفاع. ولا توجد فروق إحصائية دالة في الامن النفسي تعزي لمتغير النوع (إناث – ذكر)، ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي

تعزي لمتغير المستوى الدراسي، ولا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الامن النفسي والعمر لدى التلاميذ المكفوفين وتوجد علاقة ارتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ المكفوفين.

المبحث الثاني: الإطار النظري للبحث.

المطلب الأول: الأمن النفسي:

مفهوم الأمن النفسي:

أن الأمن النفسي هو حالة نفسية يشعر الفرد من خلالها بالطمأنينة والأمان والراحة النفسية والاستقرار، وإشباع معظم حاجاته ومطالبة، وعدم الشعور بالخوف أو الخطر، والقدرة على المواجهة دون حدوث أي اضطراب أو خلل.

أهمية الأمن النفسي:

- إن الأمن النفسي إذا توفر لجميع الأفراد فسيقوم كل فرد بأداء عمله بالشكل المناسب، لأن الإنسان الذي يشعر بالأمن يسعد في عمله وينتج، ويمارس حياته الطبيعية، كما وتختلف الحاجة إلى الأمن وخدماته من شخص إلى أخر، بالنسبة للفرد والمجتمع والدولة، فبالنسبة للفرد فان خدمات الأمن هي الضمان لحريته، وبالنسبة للمجتمع فهي تحافظ على سلامته من العوامل التي تهدد استقراره، وبالنسبة للدولة فان الأمن يحافظ على كيانها واستقرار الحال في ربوعها (زهران، 2002، ص84).
- فالفرد لا يستطيع أن ينمو نمواً نفسياً سليماً دون إشباع الحاجة إلى الأمن النفسي، فتوافق الفرد في مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن النفسي والطمأنينة في طفولته، فإذا تربى الفرد في جو أسري آمن ودافئ مشبع لحاجاته، فإنه يميل إلى تعميم هذا الشعور على بيئته الاجتماعية، فيرى أنها مشبعة لحاجاته ويرى في الناس الخير والحب فيتعاون ويتعامل بصدق، ويتسم بالتفاؤل والرضا مما يجعله يحظى بتقدير الآخرين، فينعكس ذلك على تقبله لذاته (محمود & أشرف، 2006، ص92).
- وأيضا أن الإحساس بالراحة والهدوء وراحة البال تأتي في مصاف الأولويات الأولى للإنسان، وإن كل فرد يحاول الوصول إليها، ولكن بعض الناس يعتقد أن الوصول للسعادة عن طريق جمع المال أو الاهتمام بالزينة البدنية أو أي خصائص ذاتية أخرى، لكن السعادة الحقيقية هي سعادة الروح، والسعادة تختلف باختلاف المواقف والظروف بين الفقر والغني والصحة والمرض، وكذلك حياة القلب والتي لا يصل إليها الإنسان إلا بالإيمان.

ISSN-P: 2807-5987

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي:

إن أهم العوامل والمتغيرات المؤثرة في الأمن النفسي هى:

- **الإيمان بالله والتمسك بتعاليم الدين:** حيث يجعل الإنسان في مأمن من الخوف والقلق.
- **التنشئة الاجتماعية:** فأساليب التنشئة الاجتماعية السوية مثل التسامح والتقبل والتعاون والاحترام تنمي الإحساس بالأمن النفسي .
- **المساندة الاجتماعية:** فعندما يشعر الفرد أن هناك م ن يشد أزره ويقف بجانبه ويساعده في اجتياز المحن والصعاب والعقبات ينمو لديه الإحساس بالأمن .
- **المرونة الفكرية:** يرتبط الإحساس بالأمن إيجاباً بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ والقوانين وما يقره المجتمع والدين .
- **الصحة الجسمية:** إن الصحة الجسمية ترتبط إيجاباً بالأمن حيث الإحساس بالقوة والقدرة على التحمل والمواجهة والتفاعل مع الأحداث بصبر ومثابرة ومقاومة .
- **الصحة النفسية:** تقوي الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس والمجتمع، والثقة بالنفس والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها .
- **العوامل الاقتصادية:** فالدخل المادي للأفراد يحقق إشباع الحاجات والدوافع ويلبي الاحتياجات المادية والجسدية ويؤمن القوت وضرورات الحياة، كما أن الدخل الاقتصادي يجعل الفرد أمن على يومه وغده وحاضره ومستقبله ومستقبل أولاده .
- **الاستقرار الأسري والاجتماعي:** فالاستقرار الأسري والاجتماعي يجعل الإنسان أكثر إحساساً بالأمن.

أساليب تحقيق الأمن النفسي:

لتحقيق الأمن النفسي، يلجأ الفرد الى ما يسمى" عمليات الأمن النفسي " وهي أنشطة يستخدمها الجهاز النفسي لخفض أو التخلص من التوتر وتحقيق تقدير الذات والشعور بالأمان، ويجد الفرد أمنه النفسي في انضمامه الى جماعة تشعره بهذا الأمن.

ISSN-E: 26632806

وتدعم جماعات الرفاق تدعم الأمن النفسي لأفرادها ويتضح ذلك في جماعات العمل في السلم والحرب والإنتاج، حيث يعتمد الأفراد بعضهم على بعض بشكل واضح، حتى يشعروا بدرجة أكبر من الأمن والاستقرار (زهران، 2002، ص89).

أما النمط السلوكي الخاص بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي فهو أن الشخصية تكون في حاجة الى التحرر من الخوف أيا كان مصدره، كما أنه يكون آمنا في حالة اطمئنانه على صحته وعمله ومستقبله وأولاده وحقوقه ومركزه الاجتماعي، كما أن عدم سيادة تلك العادات السلوكية المرتبطة بتلبية الحاجة الى الأمن النفسي" يتعلق بعدم مراعاة الابتعاد عن التهديد من قبل القائمين على العمل وكذلك عمليات النقد، والعقاب والإهمال والتذبذب في المعاملة، أو فرض واجبات ثقيلة تشكل أعباء غير محتملة.

كما هو معلوم فالإنسان يولد مزودا بمجموعة من الدوافع منها الفطرية أو الولادية والتي تمتلك وظيفة الحفاظ على حياة الكائن البشري، وحمايته من الأخطار ومن هذه الدوافع على سبيل المثال(دافع الجوع والعطش والدافع الجنسي ودافع الحاجة الى الهواء والحفاظ على حرارة الجسد والتخلص من التعب وتجنب الألم) ، كما ويكتسب خلال مجرى حياته من خلال عملية التنشئة الاجتماعية او عن طريق الملاحظة مجموعة من الدوافع تطلق عليها تسمية الدوافع الثانوية، وهي دوافع يختص بها الإنسان دون غيره من الكائنات الحية ومن بينها الحاجة الى الحب والاحترام والتقدير والأمن والإنجاز واللعب والاستقلالية والتخلص من التوتر .

كما أن الحاجة إلى الأمن تظهر أهميها بمجرد إشباع الحاجات البيولوجية وخاصة بالنسبة للكبار، كما تظهر هذه الحاجة عند الأطفال عند تعرضهم للخوف، وتدفع الحاجة الى الأمن الناس الى الحرص والحذر، وهي التي تثير فينا الرغبة لتملك المال والعقارات والادخار هذا علاوة على الأمن الروحي الذي تبعثه الطقوس الدينية.

إن الشعور بالأمن ويمثل هذا المستوى مرحلة متقدمة من الحاجات الفسيولوجية، وقد تتفاوت تفسيرات مفهوم الأمن لدى الأفراد متأثرين في ذلك ببيئاتهم وظروفهم، فقد يعني الأمن لبعضهم ضمان دخل مرتفع لمواجهة حالات مرض أو شيخوخة، بينما قد يعني للآخرين تثبيتًا في العمل، وما الى ذلك، المهم أن مفهوم الأمن لدى الإنسان يشكل دافعا لاندماجه في نشاطات معينة متطلعا الى ان يحقق اندماجه هذا إشباعا لحاجاته المختلفة التي من بينها إحساسه بالأمن والحماية من الأذى الجسدي أو الانفعالي.

وتنشأ الحاجة إلى الانتماء أساسا من إشباع الحاجة إلى الطمأنينة والحب فكل كائن بشري يسعى لأن يكون عضوا في جماعة، فيقول الطفل بافتخار: أمي، أخي الأكبر ليست إلا تعبيرا عن حب الطفل لنفسه وهو في بداية انتمائه للعائلة، ويعتبر هذا الانتماء للآخرين بداية الإحساس المتزايد بالانتماء الى جماعة، وينطلق

الأطفال من هذا الانتماء العائلي الى الانتماء الى الأصدقاء، والمدرسة أو الجماعة في المدينة التي يسكنها أو جماعة في مدينة أخرى.

من أجل بناء صحة نفسية إيجابية للفرد في المجتمع الذي يتواجد فيه يحتاج الى إشباع حاجاته النفسية، وأهم هذه الحاجات هى الحاجة للأمن النفسى والتى تجعل الأفراد يشعرون أثناء رحلة حياتهم بالأمن كحاجة نفسية للسواء والتوافق.

عناصر الأمن النفسي:

تقبل الذات: ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمته .

العلاقات الايجابية مع الآخرين: وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين تتسم بالثقة والاحترام المتبادل.

الاستقلالية: وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محددة يضعها لنفسه.

السيطرة على البيئة الذاتية: وتتمثل في قدرة الفرد على إدراك بيئته واستغلالها جيدا.

الحياة ذات أهداف: وتتمثل في أن يضع الفرد لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها.

التطور الذاتي: وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته والسعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

النظريات المفسرة للأمن النفسي:

نظرية إريكسون Erikson في النمو النفسي الاجتماعي:

يرى إريكسون أن الأمن النفسي والحب والثقة في الآخرين يقابلها حاجات أساسية يؤدي إشباعها خاصة في السنوات المبكرة من الطفولة إلى سيادة الإحساس بالطمأنينة النفسية في المراحل اللاحقة. فالمرحلة الأولى (الثقة مقابل عدم الثقة) والمرحلة السادسة (الود مقابل الإنعزال) في تصنيف إريكسون للمراحل الثمان في النمو النفسي الاجتماعي تعكس هذه الرؤية. فالطفل في السنتين الأول إن لم يتحقق له الحب ويشعر بالأمن فقد ثقته في العالم من حوله وطور مشاعراً من عدم الثقة في الآخرين بالانعزال والابتعاد عنهم وكذلك الحال في بداية سن العشرينات، ففشل المراهق في تطوير علاقات حميمة مع الآخرين يجعله يميل إلى الوحدة والعزلة.

ISSN-P: 2807-5987

نظرية ماسلو Maslow في الحاجات:

قدم ماسلو الحاجة إلى الأمن عندما وضع نظاماً هرمياً للحاجات يقوم على أساس أن الحاجات تنتظم في تدرج من الأولوية والقوة، فبمجرد إشباع الحاجات في مستوى ما فإن الحاجات الموجودة في المستوى التالي تظهر مباشرة ويكون لها الأولوية في الإشباع، وتحتل الحاجة إلى الأمن المرتبة الثانية من حيث الأهمية، فالحاجات الأولى التي يجب إشباعها هي الحاجات الفسيولوجية التي تمثل قاعدة هذا الهرم، ويتبعها الحاجة للأمن، ثم الحاجة للانتماء والحب، فالحاجة لتقدير الذات، والحاجة لتحقيق الذات (العنزي، 2005، ص66).

تمثل الحاجة إلى الأمن أهمية كبيرة في تحقيق النمو السليم للفرد، حيث يرى ماسلو أن توافق الفرد خلال مراحل نموه المختلفة يتوقف على مدى شعوره بالأمن في طفولته. ذلك أن شعور الطفل بالأمن يجعله ينتمي إلى بيئته ويتقبل ذاته ويكون مفهوم موجب للذات، وعلى العكس من ذلك فإن فقدانه للشعور بالأمن يؤدي إلى سوء توافقه النفسي والاجتماعي. ويتحقق الشعور بالأمن في ظل أساليب التنشئة الاجتماعية القائمة على الدفء والحنان وإشعار الطفل بأنه مرغوب فيه، في حين أن الحرمان من العطف الأبوي وأساليب الرعاية والتربية القائمة على الرفض أو النبذ أو الإهمال هي مصادر أساسية لفقدان الشعور بالأمن.

نظرية بولبي Bowlbey في التعلق:

لاحظ بولبي أن وعي الطفل المتزايد خلال العامين الثاني والثالث باقتراب ابتعاده عن الأم يثير لديه سلوكيات التعلق مثل البكاء أو الاحتجاج أو محاولة التعلق بها أو اتباعها. هذه القدرة المتزايدة على تحمل الانفصال المؤقت عن الأم هي بالفعل قدرة الطفل على الشعور بالأمن. وهذا على خلاف نظرية التحليل النفسي التي تشير إلى أن التعلق بمن يقدمون الرعاية ينشأ من دوافع أولية هي الطعام والشراب. الخ. حيث أوضحت نظرية بولبي أن سلوك التعلق لا ينشأ من أشباع دافع أولى إنما ينشأ من حاجة إلى الراحة في الاتصال (مخيمر، 2003، ص14).

وهذا النوع من التعلق يكون بمثابة عامل للتنبؤ بنمو الشعور بالأمن حيث نجد الطفل يتفاعل بإيجابية مع من يرعاه حتى في البيئة غير المألوفة فإن الطفل يبدي مشاعر الإحساس بالأمن وينمو ويتطور هذا الشعور بالأمن مع مراحل النمو. هذا الشعور بالأمن يتم إدخاله كجزء من كيان الطفل ويصبح أكثر أمناً عند انتقاله إلى العالم الخارجي مكوناً علاقات مع الآخرين، مستكشفاً ومتعلماً من كل ما تقدمه له الحياة. حيث إن خبرات التعلق الأولى في إنتاجها للشعور بالأمن تؤثر في عملية تكوين نموذج داخلي للذات والآخرين والتي تؤثر على كل من تنظيم الوجدان والعلاقات المستقبلية. وبالتالي فإن نمو الوعي الوجداني ومهارات تنظيم الوجدان اللتان تحدثان من خلال عملية التعلق تؤدي إلى الشعور بالأمن.

ISSN-E: 26632806

وتوضح نظرية بولبي تأثير التفككات المبكرة للروابط في علاقات الوالدين – الطفل على نمو الوجدان وتنظيمه، فالطفل يقترب من والديه طالباً المساعدة والدعم الانفعالي عندما يشعر بالخطر، وفي ضوء استجابة الوالدين يتشكل نمط التعلق لدى الطفل ويمثل نمط التعلق قاعدة آمنة لدى الطفل للتعامل مع البيئة والآخرين، وبالتالي فإن قضايا التعلق في مرحلة الطفولة تستمر خلال مراحل النمو وتشكل أساسا للتوافق الشخصي والاجتماعي.

الأثار النفسية المترتبة على انفصال الوالدين:

- إن صدمة الطلاق بالنسبة للمراهق ومحاولة التكيف مع حقيقة أن والديه مطلقين يمكن إن تكون مؤلمة ومؤثرة في نفسيته كطفل أو مراهق، لان صدمة الطلاق تأتي في المرتبة الثانية بعد صدمة الموت، فيشعر الأبناء بضياع عميق وكبير وبأنهم أصبحوا معرضين لقوى لا يستطيعون السيطرة عليها.
- كما تبين أن الفترة ما قبل الطلاق وهي فترة الصراع والغضب والمشاكل هي التي لها الأثر الكبير، وان هذا يؤيد الاعتقاد السائد أن الطلاق مضر بالأبناء من النواحي النفسية والاجتماعية والاقتصادية وحتى التعليمة لان كل هذه النواحي أو الجوانب مترابطة بعضها ببعض (موسى، 2008، ص127-128).
- تصبح العلاقة بين المراهق والوالدين دون الطبيعة الهرمية وبالتالي تدفعه نحو النمو السريع والفترة التي تلي الانفصال على وجه الخصوص تكون صعبة جدا، والردود الانفعالية المباشرة لخبرة الطلاق قد تكون بمثابة الصدمة وعدم تصديق خاصة إذا كان المراهقون غير مدركين لمدى وطبيعة المشكلات الزواجية بين الوالدين، ولوم الذات والإحساس بالذنب فإذا كان هم محور المشاجرات والنزاع فمن الممكن أن يشعروا بمسؤوليتهم نحو الانفصال بين الوالدين جزئيا (شريم، 2009، ص244).
- فقدان حنان الوالدين أو أحدهما، وفقد الرعاية الأسرية والتربية المنزلية، مما يؤدي إلى تصرفهم بطرق خاطئة، أو تأثرهم بأصدقاء السوء، وكثرة الانفعالات النفسية مثل: الصمت، الشرود الذهني، الانعزال، التهرب من المواجهة، الجفاء في الكلام والمعاملة مع الآخرين (أبو أسعد، 2011، ص194).
- فقدان الشعور بالأمن والأمان أو الشعور بعدم الكفاءة أو عدم الموائمة وقد تهز ثقته بنفسه.
- يشعرون بأنهم يختلفون عن أترابهم وأقل قيمة منهم، فمشاعر الذنب الناتجة عن الطلاق والخجل من الخلافات العائلية والعدوانية السائدة في المنزل تعزز مشاعر الاختلاف.
- يشعر غالبيتهم بالقلق خاصة عندما تسود في فترة ما قبل الانفصال الخلافات والشجار والعدوانية وبعض أعمال العنف بين الوالدين.

- وبالرغم من كل ما تقدم من آثار سلبية قد يكون الطلاق في بعض الأحيان حلا أكثر ايجابية في انعكاساته على الصحة النفسية للأبناء، حيث أنه قد يعطي نوعا من الاستقرار لعيش الأبناء عند أحد الوالدين أفضل من الانتماء إلى أسرة متصدعة ومشحونة بالخلافات والصراعات الدائمة.

المطلب الثاني: التحصيل الدراسي:

مفهوم التحصيل الدراسي:

يعبر عن درجات الطلاب المعتمدة رسميا حصل عليها أولئك الطلبة بالاختبارات التحصيلية والشفوية والتحريرية التي تجري خلال الفصل الدراسي (الحربي، 2009، ص13).

أهمية التحصيل الدراسي:

أن حضارة أي مجتمع تقاس بالتقدم العلمي الذي يحققه هذا المجتمع في مختلف ميادين المعرفة، ويعد التحصيل الدراسي أو الأكاديمي المؤشر الرئيس الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق في ذلك المجتمع بفعل النظام التعليمي والتربوي المتبع فيه، والتحصيل الدراسي يعد أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر أثره داخليا في التفوق الدراسي، وأن التحصيل الدراسي وفوائده يؤثر في شخصية الطالب، ويبدو من خلال ارتقائه تصاعديا إذ يعد الفرد لتبوء مكانة وظيفية جيدة في معظم الحالات.

ويلعب التحصيل الدراسي على المستوى الشخصي دورا هاما وذلك بسبب الآثر الذي يتركه في شخصية الطالب، فالتحصيل الدراسي يمكن الطالب من تعرف المستوى الحقيقي لقدراته، وبالتالي يساعده على تقويم نفسه، ولذلك يلاحظ أن الطلبة من ذوي التحصيل المرتفع يقدرون ذواتهم بشكل إيجابي ويتمتعون بثقة كبيرة بالنفس، أم الطلبة ذوي التحصيل المنخفض فيميلون ميلهم إلى الشعور بالإحباط وتدني تقدير الذات، كما يعد التحصيل الدراسي من أهم الأسباب التي تحقق المكانة الاجتماعية لدى الفرد وتعززها.

للتحصيل الدراسي أهمية كبيرة في تكييف الطالب مع بيئته وذلك باستخدام حصيلة المعارف التي اكتسبها في التفكير وحل المشكلات التي تواجهه، وبالتالي فالتحصيل الدراسي للمتعلم هو الزاد الذي يواجه به الحياة بمتطلباتها ومشاكلها (تونسية، 2011، ص114).

مبادئ التحصيل الدراسي:

الأصالة والتجديد: إن الروتين يقتل روح الاكتشاف والإبداع ويجب تطبيق ذلك في النشطات التعليمية فيتم بذلك إخضاع الطالب إلى مسائل ومواقف جديدة ومستمرة بحيث يجد نفسه مضطرا لبذل جهد فكري بتصور

ويثبت بالممارسة فالحداثة والتجديد تخلق روح التحدي والتفكير العلمي والمنطقي المستمر لدى الطالب تساعده في زيادة التحصيل الدراسي.

التعزيز: لقد عرف بين وجهات النظر السلوكية المعاصرة القائمة على التعزيز حيث نجد"جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية خاصة لدى الطفل.

المشاركة: تعمل المشاركة على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتختلف روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون التلميذ قد اكتسب خب ارت ومها ارت دراسية جديدة تساعده على التوافق النفسي والمدرسي بدرجة ملائمة له.

الدوافع: من وظائف نتائج الاستجابات الدافعية في طبيعتها لها تأثير، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن أن تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث أن لكل طال دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو المدرسة أو تمنعه عنها.

الاستعدادات والميول: إن العوامل والاستعدادات النفسية والجسمية والعقلية والوجدانية الاجتماعية، هي عوامل مرتبطة ارتباطا وثيقا ببعضها البعض، وتعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من أنواع الدراسات أو التخصصات واستعداداته له لكما زاد تحصيله فيها والعكس صحيح.

البيئة: إن العملية التربوية كغيرها من العمليات الاجتماعية الأخرى، تدور في بيئة طبيعة واجتماعية خاصة بها .تدور فيها عملية التحصيل العقلي والعلمي فالبيئة بصفة عامة التي يعيشها الطالب في الأسرة والشارع تلعب دورا لا يستهان به في تقوية ضعاف التحصيل الدراسي، وذلك تبعا لنوعية التأثير التي تمارسه عليه.

النظريات المحصلة لأسباب اختلاف التحصيل الدراسي:

الإتجاه البنائي الوظيفي:

يرى أنصار هذه النظرية أن المجتمع يقوم على مبدأ التوازن، وتحكمه العلاقة الوظيفية بين مؤسساته ونظمه، والمدرسة هي إحدى مؤسسات المجتمع، حيث ترتكز نظرتها على أن المدرسة يجب أن تقوم على الوظيفة، ونقل القيم والأخلاق عن طريق عملية التطبيع الاجتماعي، فهي تحاول بذلك بناء مجتمع يكون فيه الأف أرد مساهمين بالدرجة الأولى في خدمة المصلحة العامة أي مصلحة المجتمع على المصلحة الفردية، وهذا ما أكده "دوركايم."

ISSN-P: 2807-5987

ويرجع أصحاب هذه النظرية أن تباين التحصيل الدراسي بين التلاميذ يعود إلى اختلاف قد ارتهم وطموحهم، حيث يركزون على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل دراسي متفوق، كما ترى كذلك أن الطبقات الغنية يربون أبناءهم على قيم وسمات شخصية تؤدي للتفوق، هذه القيم والسمات غير متوفرة عند عائلات الطبقة الفقيرة (اسماعيلي، 2011، ص65).

نظرية الصراع:

يرى أتباع هذه النظرية أن التربية تعكس الأوضاع القائمة في المجتمع فقط، وهي أداة للحفاظ على الهيمنة وسط نفوذ الجماعة المسيطرة، كما أن النظام التعليمي يقوم بمكافئة الطلاب بناءا على أصولهم الطبقية على أساس تحصيلهم الدراسي وبالتالي فمبدأ الجدارة ليس سوى استعمال تأشيرة الرأسمالية وتفسر هذه النظرية أسباب اختلاف التحصيل الدراسي بوظيفة المدرسة، حيث أن المدارس تعامل الطلاب حسب انتمائهم الاجتماعي فترفع من قدرة الأغنياء، ولا تهتم بأبناء الفقراء فتتعامل مع هؤلاء بالامبالاة وتنفي هده النظرية أن يكون ضعف التحصيل ارجع إلى تخلف عقلي أو تنافي أو نقص في الذكاء أو الطموحات أكثر من هذا فإن المدرسين يتوقعون إخفاق الطلاب الفقراء ، وهذا يؤثر في عملية التصحيح والتقييم، مما يجعلهم في مستوى منخفض مهما بدلوا من جهد.

العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي:

عوامل داخلية: وتتمثل في قدرات الشخص المختلفة وسماته المميزة ومن بينها (فطرياني، 2020):

الذكاء: يعرف الذكاء في علم النفس العام بوجه عام على أنه القدرة على الإبتكار المعتمد على الفهم الموجه نحو هدف معين، يكون الإبتكار بالحكم الصحيح على الأمور ومعيار الذكاء هو السرعة والتعلم والدقة فيه، ومن المعروف أن ذوي الذكاء الضعيف هم التلاميذ أقل أداء وأضعف إنجاز في الدراسة مقارنة بغيرهم.

الشخصية: تتكون من الفطرة والوراثة والمحيط الإجتماعي والطبيعي للفرد.

التحفيز: إن الشخص المحفز هو الذي تحركه حاجاته وأهدافه اتجاه القيام بأي سلوك، ويعد الحافز عبارة عن الدافع أو الطاقة ودرجة الفعالية أو النشاط الذي يبديه الشخص عن طريق التحفيز الذي ينمي قدرات ومها ارت الفرد، لذلك لابد من التعزيز والتقطين والتحفيز الإيجابي بدلا من أساليب العقاب سواء كان ذلك في الأسرة أو المدرسة.

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

العوامل الصحية:

إن العديد من التلاميذ يعانون الكثير من الأم ارض كالربو المزمن وعاهات جسدية كل هذه العاهات والأم ارض تؤثر على التحصيل الدراسي لدى التلاميذ وتحد من كفاءتهم على بدل الجهد والتفاعل مع معلمهم وزملائهم من جهة ومع محتوى المادة الدراسية من جهة أخرى، بالإضافة إلى أن جلوس التلميذ في موضع متأخر من الفصل وعدم استخدامه للنظارات الطبية أو السماعة وسوء التغذية يعد من العوامل المؤثرة على نجاح التلميذ أو رسوبه.

العوامل الخارجية:

بالإضافة إلى العوامل الداخلية والصحية تؤثر العوامل الخارجية في التحصيل الدراسي، فهناك معطيات علمية تشير إلى أن التحصيل الدراسي للتلاميذ يختلف باختلاف بيئتهم الإجتماعية وتتضمن التنشئة الإجتماعية عدد من التغيرات من أبرزها: الطبقة الإجتماعية، الإختلافات الإقليمية، الظروف العائلية، حيث يلاحظ أن انجاز الأطفال المنحدرين من الأسر الفقيرة في أغلب الأحيان يكون أقل مستوى من انجاز أقرانهم المنتمين إلى أسر ذات خلفية اجتماعية راقية ، وهناك الكثير من العوامل تؤثر سلبا في التحصيل الدراسي للمتعلم، وفي المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، حيث أن انتماء التلميذ إلى أسرة يكون على دراية كبيرة برعاية أولادهما وتنشئتهم تنشئة سليمة، ويكونان على دراية كبيرة بشؤون أولادهم خاصة الدراسية، وذلك من خلال إتاحة فرصة الحوار ومناقشة الأسباب المؤدية للفشل من خلال توفير الوسائل التثقيفية كالكتب والمجلات والوسائل السمعية البصري ليزرعوا فيهم حب الإطلاع والمعرفة لدى ، فكلما كان عدد أفراد الأسرة قليل تمكن الآباء من توفير الإمكانيات المادية والمعنوية لأولادهم، وهذا يساعدهم على التحصيل الدراسي الجيد (بياع، 2001، ص65).

العوامل المدرسية:

تعتبر المدرسة المؤسسة الإجتماعية التربوية الثانية بعد الأسرة، أعدها المجتمع لتزويد النشء بالمعارف والحقائق العلمية والأسس السليمة والمهارات المهنية التي تسمح له بالتوافق مع بيئته، ويمكن القول بأن تأثير المدرسة في التحصيل الدراسي أقل بكثير من التأثير الممارس من قبل المعلم، باعتبار أن المعلم هو المتغير الفاعل المتصل مباشرة بالمتعلم، وهو الذي يتحكم في سيرة عملية التعلم إذ يجب توفير المناخ الملائم لتحفيز تلاميذه (بودخيلي، 2004، ص25).

ISSN-E: 26632806

شروط التحصيل الدراسي:

النضج: يعرف النضج بأنه عملية تطور ونمو داخلي يتتابع بشكل معين منذ بدء الحياة، وذلك باتحاد الخلية الذكرية بالأنثوية، ولا دخل للفرد فيها، وتشمل هذه العمليات تغيرات فيزيولوجية وتشريحية وكذلك تغيرات عقلية، وهي ضرورية ولازمة سابقة لاكتساب أي خبرة أو تعلم معين، فالنضج شرط أساسي لكل تعلم، فهو يضع الحدود والإطار التكويني النظري الذي يكون للممارسة أثرها في داخله لكي يحدث التعلم.

الممارسة والتكرار: إن تكرار عمل معين يسهل تعديله، وتنظيمه عند الشخص المتعلم، فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبوت والنمو والاستقرار عند الشخص المتعلم، فالممارسة تيسر نوعا ما من الآلية، وبالتالي تساعد على أداء الأعمال بطريقة سريعة ودقيقة وصحيحة، فالتكرار والممارسة عاملان من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

الطريقة الكلية الجزئية: لقد أثبيت التجارب بأن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية حتى تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا منطقيا، كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية، فالموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية، من الموضوعات المكونة من أجل أجزاء الرابطة بينها مثل: عملية الإدراك، تسير على مبدأ انتقال من إدراك الكليات المبهمة العمامة إلى إدراك الجزيئات.

النشاط البدني: فهو السبيل الأمثل لاكتساب المهارات والخبرات والمعلومات والمعارف المختلفة... فالتعلم الجيد، هو الذي يقوم على النشاط الذاتي للطالب، فالمعلومات التي يحصل عليها الفرد عن طريق نشاطه الذاتي، يكون أكثر ثبوتا ورسوخا، أما التعلم القائم على التلقين والسرد من جانب الطالب فهو نوع سيء.

التدريب الموزع: ويقصد به التدريب الذي يقوم على فترات متباعدة تتخللها فترات من الراحة، ولقد وجد أن التدريب المركز يؤدي إلى التعب والملل، كما أن ما يتعلمه الفرد بالطريقة المركزة يكون عرضة للنسيان وذلك لأن فترات الراحة التي تتخلل فترات التدريب الموزع يؤدي إلى تثبيت ما يتعلمه.

التوجيه والإرشاد: فالتحصيل القائم على أساس التوجيه والإرشاد، أفضل من غيره الذي لايستفيد منه التلميذ، من إرشاد الطالب، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم، بجهد أقل وفي مدة زمنية أقصر كما لو كان التعلم دون إرشاد وتوجيه.

أثر الأمن النفسي على التحصيل الدراسي:

من خلال استعراض الإطار النظري تبين مدى أهمية كل من الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، إذ يمكن القول إن هذين المفهومين يرتبطان ارتباطا وثيقا ببعضهما، كما أنهما يحددان درجة تمتع الفرد بالصحة النفسية السوية التي بدورها تؤثر في مسار الحياة المستقبلي للفرد.

ويعتبر فئة الطلبة من المراهقين هم عماد المستقبل فعليهم يعتمد المجتمع في مرحلة البناء والتحضر في معظم المجالات العلمية، ولكي يتمكن الطلاب من النجاح والتخرج ينبغي توفير قدر عال من الأمن النفسي لديهم، تمكنهم من اجتياز العقبات التي تعترضهم في حياتهم، كما أن رضاهم عن حياتهم الشخصية وتقبلها بكل ما فيها من مشقات ومتاعب، والعمل على اجتياز تلك المشقات من العوامل التي توصل إلى تحقيق الأهداف التي يطمح كل طالب مراهق إلى تحقيقها والحصول على درجات مرتفعة في المقررات الدراسية.

وأن التحصيل الدراسي يشكل عامل أساسي من عوامل النجاح واجتياز الموافق الصعبة التي تواجه الطالب في حياته وتمكنه من مواصلة طريقه باقتدار وثبات سلوكي وانفعالي.

ويؤثر الأمن النفسي في التحصيل الدراسي، فالتحصيل المرتفع هو المحصلة النهائية للعلاقة الدينامية البناءة بين الطالب من جهة ومحيطه المدرسي من جهة أخرى وهو ما يسهم في تقديم الطالب وزيادة نموه النفسي والعلمي.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

منهج البحث:

يستند هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الظاهرة المدروسة كما هي على أرض الواقع ويصفها بشكل دقيق وصفا كميا وكيفيا، إذ يعرف المنهج الوصفي بأنه أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف مشكلة محددة، وتحديدها كميا عن طريق جمع البيانات والمعلومات عن المشكلة المدروسة وتصنيفها وتحليلها.

مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من المؤسسات التربوية في دولة الكويت.

عينة الدراسة:

أما عينة الدراسة تتكون من المراهقين في المؤسسات التربوية في دولة الكويت، والبالغ عددها 450 مراهق.

أداة الدراسة:

لتحقيق هدف الدراسة، فقد اعتمدت الدراسة على الأدوات التالية للحصول على البيانات والمعلومات :

1. **المصادر الثانوية:** المعلومات المتعلقة بالجانب النظري من البحوث، والدراسات، والمقالات، والرسائل الجامعية، والكتب العلمية العربية والأجنبية المتخصصة بموضوع الدراسة.
2. **المصادر الأولية (الاستبانة):** لغرض توفير البيانات المتعلقة بالدراسة فقد صممت الاستبانة بعد الأخذ بآراء مجموعة من الباحثين والكتاب في مجال موضوع الدراسة، والتي استهدفت الحصول على البيانات الأولية لاستكمال الجانب التطبيقي للدراسة من إذ معالجتها لأسئلة الدراسة واختبار فرضياتها.

وتضمنت الاستبانة قسمين رئيسيين هما: القسم الأول: وهو الجزء الخاص بالمتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة من خلال متغيرات هي (الجنس، مرحلة المراهقة، المعدل الدراسي)، **القسم الثاني:** إذ اشتمل على متغيرين رئيسيين هما الأمن النفسي والتحصيل الدراسي، وقد صممت الاستبانة طبقا لمقياس ليكرات الثلاثي موافق، محايد، غير موافق.

الأمن النفسي يحتوي على ثلاث محاور:

المحور الأول: التقبل ويحتوي على 4 فقرات، والمحور الثاني: الانتماء ويحتوي على 3 فقرات، والمحور الثالث: الطمأنينة ويحتوي على 4 فقرات.

التحصيل الدراسي: ويحتوي على 6 فقرات.

صدق الأداة: لقد تم التحقق من صدق الأداة عن طريق عرضها على مجموعة من المحكمين ذات الاختصاص والخبرة في مجال العلوم التربوية والمناهج والتدريس وطلب منهم إبداء الرأي حول فقرات الاستبانة وذلك بالحذف والتعديل واقتراح فقرات جديدة ومناسبة ألأداة لموضوع الدراسة، وبناء على مالحظات المحكمين تم تعديل أداة الدراسة فأصبحت بصورتها النهائية مكون (17) فقرة، وبناء فان الأداة تتمتع بصدق المحتوى.

ثبات الأداة: من استخراج معامل الثبات قام الباحث باستخدام معادلة الفا كرونباخ فقد بلغ معامل الثبات (0.93) وهذه القيم التي تم التوصل إليها لمعاملات الثبات مناسبة وتفي بغرض الدراسة.

الأساليب الإحصائية للبيانات في تحليل الاستبيان:

1. **التوزيعات التكرارية والنسب المئوية:** التي تعبر عن إجابات المستجيبين عن فقرات الاستبانة.

ISSN-P: 2807-5987

2. معامل كرونباخ ألفا للتأكد من درجة الثبات للمقاييس المستخدمة ومقدار الاتساق الداخلي لهم.
3. معامل ارتباط بيرسون لدراسة العلاقة الارتباطية بين الامن النفسي ومستوى التحصيل الدراسي.
4. تحليل التباين الأحادي لمعرف مستوى اختلاف التباين بين متغيري البحث.

التحليل الإحصائي لمتغيري البحث من خلال برنامج SPSS

النسب التكرارية والإحصائيات الوصفية للبيانات الشخصية للعينة البحث:

توزيع أفراد عينة البحث حسب متغير الجنس:

جدول رقم (1)

الجنس	التكرار	النسبة
ذكر	**294**	**65.2**
أنثى	**156**	**34.6**
المجموع	**450**	**100**

من إعداد الباحثة

من الجدول رقم (1) يظهر أن النسبة الأعلى 65.2 من المستجيبين كانت ذكور، أما نسبة الإناث كانت تساوي 34.6 من المستجيبين كانت أناث، وهذا يشير أن المجتمع محل الدراسة مجتمع ذكوري وترتفع به نسبة الذكور من المراهقين.

توزيع أفراد البحث حسب مرحلة المراهقة:

جدول رقم (2)

مرحلة المراهقة	التكرار	النسبة
المرحلة الأولى من 10 إلى 12	**156**	**34.6**
المرحلة الوسطى من 13إلى 16	**155**	**34.4**
المرحلة المتأخرة من 17إلى 21	**139**	**30.8**
المجموع	**450**	**100**

من إعداد الباحثة

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

من خلال الجدول السابق يظهر أن النسبة الأكبر لعدد المستجبين في المرحلة الأولى من المراهقة من 10 إلى 12، وهذا يشير إلى أن كثرة حديثي النشأة بالمجتمع محل الدراسة وبالتالي يجب الاهتمام بتوفير الامن النفسي في المراحل الأول من حياة الافراد حتى يصبح مفيد وذو كفاءة عالية في المجتمع.

تحليل نتائج فروض البحث:

الفرضية الأولي: عدم وجود علاقة ارتباطية بين الامن النفسي والتحصيل الدراسي.

جدول رقم (3)

الامن النفسي	التحصيل الدراسي
معامل ارتباط بيرسون	0.15
الدلالة الأحصائية لمعامل الارتباط	0.01

من إعداد الباحثة

من الجدول رقم 3 يتضح أن معامل ارتباط بيرسون 0.15 عند مستوى دلالة معنوية 0.01، وهي أقل من 0.05، وهذا يشير إلى وجود علاقة ارتباط موجبة دالة إحصائيا بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

تحليل نتائج الفرضية الثانية: عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين الامن النفسي والتحصيل الدراسي تعزي لمتغير المعدل الدراسي (مرتفع – متوسط–منخفض).

جدول رقم (4)

المحاور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
التقبل	بين المجموعات	661.82	2	330.91	3.538	0.03
	داخل المجموعات	41810.50	447	93.54		
	المجموع	42472.32	449			

ISSN-E: 26632806

الانتماء	بين المجموعات	611.76	2	305.880	3.851	0.08
	داخل المجموعات	35502.74	447	79.424		
	المجموع	36114.50	449			
الطمأنينة	بين المجموعات	918.98	2	459.491	2.479	0.02
	داخل المجموعات	82850.18	447	185.347		
	المجموع	83769.16	449			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	6345.39	2	3172.696	3.871	0,02
	داخل المجموعات	366398.43	447	819.683		
	المجموع	372743.82	449			

من إعداد الباحثة

يظهر الجدول رقم (4) وجود فروق ذات دلالة معنوية تعزي لمتغير المعدل الدراسي على جميع المحاور (التقبل، الانتماء، الطمأنينة) على المحور الكلي، ولمعرفة اتجاهات الفروق بين المجموعات تم إستخدام اختبار (شيفيه) البعدي للمقارنة المتعددة بين المتوسطات وكانت نتائجه كالتالي:

المحور الأول: التقبل، الفروق كانت لصالح معدل التحصيل المرتفع مقابل كلا من المعدلين (المنخفض والمتوسط).

المحور الثاني: الإنتماء وكانت الفروق لصالح التحصيل المرتفع مقابل كلا من المعدلين (المنخفض والتوسط)

المحور الثالث: الطمأنينة، وكانت الفروق لصالح التحصيل المرتفع مقابل كلا من المعدلين (المنخفض والمتوسط).

الدرجة الكلية: جاءت النتائج في وجود فروق ذات دلالة معنوية لصالح معدل التحصيل الدراسي المرتفع مقابل كلا من المعدلين (المنخفض والمتوسط).

وهذا يشير إلى الآتي:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الأمن النفسي تعزي لمتغير معدل التحصيل الدراسي ، حيث نجد أن الطلاب المراهقين لديهم مستوى مرتفع في الامن النفسي وكذلك لديها مستوى مرتفع في التحصيل الدراسي ، ويفسر ذلك إلى اختلاف الظروف التي يعيشها الطلاب ، وإلى العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي ومنها التنشئة الأسرية والتي تلعب دورا مهما في تحقيق الأمن النفسي للطلاب المراهقين مما ينعكس إيجابيا على تحصيلهم الدراسي، بالإضافة إلى العامل الاقتصادي لكل أسرة، وإلى أسباب ذاتية تتعلق بالطلاب المراهقين ومدى توافقهم وإنسجامهم في المدرسة ، ويمكن تفسير ذلك على ضوء نظرية ماسلو التي تؤكد أن جميع نشاطات الانسان تتوفق على تحقيق درجة الإشباع للحاجات الأساسية ، التي تخدم موضع البحث ، مثل الحاجة إلى الأمن والحماية التي تضمن استمرار إشباع حاجتهم لمدة أطول في المستقبل.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزيتاوي (2016) والتي ظهرت وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين درجات الطلاب على مقياس الامن النفسي والتحصيل الدراسي، والتي توصلت وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأمن المدرسي والتحصيل الدراسي، وكذلك دراسة الزبير (2015)، والتي أظهرت وجود علاقة إرتباطية بين الأمن النفسي والتحصيل الدراسي.

النتائج:

1. أظهرت النتائج البحث وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.01) بين مستوى الامن النفسي والتحصيل الدراسي لدي الطلاب المراهقين، حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01 وهي أقل من 0.05 بينهما.
2. أظهرت نتائج البحث، أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات عينة البحث على الدرجة الكلية لمقياس الامن النفسي ومحاوره تبعا لمتغير معدل التحصيل الدراسي، حيث كانت الفروق لصالح الطلاب المراهقين ذوي المعدل المرتفع مقابل كلا من الطلاب أصحاب المعدلين المنخفض والمتوسط.

التوصيات:

من خلال النتائج السابقة تم التوصل إلى التوصيات التالية:

1. عمل ندوات إرشادية لتحسين الامن النفسي داخل المدارس.
2. عمل دورات خاصة بالمؤسسات التربوية المختلفة لتحسين الامن النفسي لديهم.
3. توفير الاستقرار والأجواء الاسرية الأمنة الخالية من المشاكل والمشاحنات، من أجل تحقيق معدل تحصيل دراسي مرتفع لدى الطلاب المراهقين.
4. قيام الاسرة بمساعدة أبنائهم على المذاكرة والاهتمام بالسؤال عن سلوكهم وتحصيلهم بالمدرسة.
5. توفير الدافعية والتحفيز لدي الطلاب بالمدارس.

المراجع:

1. موسى، رشاد علي عبد العزيز. (2008). سيكولوجية القهر الأسري، عالم الكتب، ب ط، القاهرة.
2. أبو أسعد، أحمد عبد اللطيف. (2011). سيكولوجية المشكلات الأسرية، ط1، المسيرة للنشر والتوزيع.
3. محمود، أحلام؛ وأشرف عبد الغني. (2006). (الأمن النفسي أبعاده ومحدداته من الطفولة إلى الرشد (دراسة ارتقائية). مجلة التربية المعاصرة، (٧٣).
4. شريم، رغدة. (2009). سيكولوجية المراهقة، ب ط، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.
5. زهران، حامد. (٢٠٠٣). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي – دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي، عالم الكتب، القاهرة.
6. الزيتاوي، سحر عيسى. (2016). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طالبات جامعة حائل، فرع بقعاء، مجلة الدراسات التربوية والإنسانية– كلية التربية – جامعة دمنهور، 8(3).
7. الخالدي، هاني سليمان أحمد. (2015). الأمن المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض، المجلة العربية للدراسات الأمنية، 31، (64).
8. عبد الهادي، فاطمة الزهراء. (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي، دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة وهران، الجزائر.
9. المطوع، محمد بن عبد الله بن إبراهيم. (2011). تأثير الطلاق في تقدير الذات لدى الأبناء، الرياض.
10. مولاي، محمد بودخلي. (2004). طرق التحفيز المختلفة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
11. إسماعيلي، يامنة عبد القادر. (2011). أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، اليازوري للنشر، الأردن.
12. صليحة، بياع. (2001). معلم التحصيل الدراسي لتلميذ المرحلة الأساسية الدور الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة منتوري.

13. فطرياني، موليدا. (2020). تأثير الطريقة المباشرة على التحصيل الدراسي للطلبة في تعليم اللغة العربية (دراسة تجربية بالمدرسة العالية الحكومية، جامعة الرانيرى الإسلامية الحكومية بند إتشيه: أندونيسيا.

14. يونسي، تونسية. (2011). تقديرات الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى المراهقين المبصرين والمراهقين المكفوفين، رسالة ماجستير منشورة، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

15. بويحلة، حنان وفرحاوي، كمال. (2020). أثر استخدام الخرائط المفاهيمية على التحصيل الدراسي في اللغة العربية. مجلة العلوم النفسية والتربوية. (6) 1 206-188.

16. العنزي، منزل عسران جهاد. (2005). علاقة اشتراك الطلاب في جماعات النشاط الطلابي بالأمن النفسي والاجتماعي لدى اضطراب المرحلة الثانوية بالرياض، رسالة ماجستير، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية.

17. مخيمر، عماد. (2003). الرفض الوالدي ورفض الأقران بالوحدة النفسية في المراهقة، دراسات نفسية، مج13، ع1.

18. عادل العقيلي، الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي، رسالة ماجستير، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، 2003.

ISSN-P: 2807-5987

الملاحق:

الاستبانة:

أولا: البيانات الشخصية:

يرجى التفضل بوضع علامة (X) في المربع الذي يشير للإجابة المناسبة.

الجنس: ( ) ذكر ( ) أنثى

مرحلة المراهقة:

( ) المرحلة الأولى من 10 إلى 12 سنة ( ) المرحلة الوسطى من 13 إلى 16 سنة.

( ) المرحلة المتأخرة من 17 إلى 21 سنة.

المعدل الدراسي:

( ) مرتفع ( ) متوسط ( ) منخفض

ثانيا: متغيري الدراسة:

المتغير المستقل: الأمن النفسي.

المتغير التابع: التحصيل الدراسي.

الرقم	الفقرات	موافق	محايد	غير موافق
أولا : المحور الأول : التقبل				
1	نظرة الفرد لذاته نظرة إيجابية يجعله يحس بتواجد الأمن النفسي.			
2	شعور الفرد بقيمته بوجود الأخرين يحقق له الامن النفسي.			
3	توافر الثقة بالنفس ، يحقق التقبل بوجود الأمن النفسي.			

ISSN-E: 26632806

ISSN-P: 2807-5987

4	وجود التوازن العاطفي لدى الفرد يؤمن له وحدته المتكاملة في تقرير سلوكه.			
ثانيا : المحور الثاني: الانتماء				
1	وجود الفرد في جماعة سواء كانت مدرسة أو أصدقاء أو الأسرة يجعلهم يشعرون بالأمن النفسي.			
2	وجود الفرد في أسرة توفر له الأمن العاطفي.			
3	انتماء الفرد بمجموعة من الأشخاص تجعله يحصله على المساعدة منهم في أي وقت.			
ثالثا: المحور الثالث : الطمأنينة				
1	شعور الفرد بأنه محبوب ومتقبل من الآخرين ويعاملونه بدفء ومودة.			
2	الشعور بالأمن وندرة الشعور بالخطر والتهديد والقلق.			
3	الشعور بالوحدة والعزلة والبعد عن الجماعة يحقق عدم الطمأنينة.			
4	التواجد في جو أسري خالي من الخلافات والمشاحنات يوفر الطمأنينة.			

المتغير التابع: التحصيل الدراسي:

الرقم	العبارة	موافق	محايد	غير موافق
1	يؤثر الأمن تأثيرا كبيرا على التحصيل الدراسي من خلال الإنجاز والابتكار لدى الفرد.			
2	تواجد المناخ الأسري السليم يوفر لدى الفرد الامن النفسي ويؤثر إيجابيا على تحصيله الدراسي.			

ISSN-E: 26632806

3	عدم الشعور بالخوف والشعور بالرضا بالمواد الدراسية يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي.			
4	تقبل الفرد لذاته ووضع لنفسه أهدافا محددة وواضحة يسعى إلى تحقيقها يؤثر إيجابيا على التحصيل الدراسي.			
5	توافر التعزيز والمشاركة من خلال الجماعة التي ينتمي إليه الفرد.			
6	توافر الميول والاستعدادات النفسية والاجتماعية والوجدانية تؤثر إيجابيا على تحصيل الطالب.			